

قصيدة بعنوان عام الخميني



فالدجاجي تذيبها الأنوارُ

غاية الليل في الزمان النهارُ

الصب فيه وملّسه السمارُ

وإذا الليل طال طالت هموم

لا فحُ منه تذبل الأزهارُ

والرياض الخضراء قد يعتريها

هو في واقع الحياة بخارُ

قد يعيش الإنسان حلماً لذيداً

ضاعت الناس بين زيدٍ وعمروٍ

لا تقل زيد لفظه مستعارٌ

فتتبع لما أقول ففيهـ

عجبٌ غير أنه أشعارٌ

فلتة الدهر سيدٌ هاشميٌ

قد نفته عن دارهـ الأشرارُ

بشّرتنا به الأئمة فيما

قد روته الأخبارُ والآثارُ

حلّـ ضيفاً على أبيه عليّ

فحواه من الغري الجوارُ

واستقرتْ به الديار ولكن

ما لليثِ في غابهـ استقرارُ

وسكون السفين والبحر رهو

وثبة قد يكون فيها الدمار

وإذا الريح صفقت كل صوب

سوف يأتي من بعدها أعصار

ضاق وادي العراق باللث ذرعا

وأبت أن تضمه الأقطار

فهو قد أشعل الفتيل بإيران

فمدت لسانها فيه نار

إن عرش الطاووس فيه زنيم

فاتك في فعاله جبار

والحبارى تخاف فتك مقور

لا يبالي فعلا فئس الجار

ودّع القائد الخميني أرضا

لحسين وودعته الديار

غادر الأرض وهي تبكي عليه

وبكاء الجماد فيه اعتبار

وتولى الإمام شطر (فرنسا)

وعليه مهابة ووقار

قائد أحرص العفول فحارت°

عبقرياتها التي لا تحار°

بين كفيهٍ سحة° تنهاوي

شامخات الجبال حين تدار°

فهي سر° من الإله خفي°

لا تقل كيف تودع الأسرار°

ينصر ا° كل من ينصر ا°

بعزٍ إن عزّت الأنصار°

هكذا يصنع الزمان رجالات°

هي في هامة الزمان شعاع°

وتوالى رفع ونصب وخفض

كل حين تبثه الأخبار

كل يوم على الوزارة عزل

هل سيرضى بذلك الثوار

وتولى وزارة الشاه جهرا

في ظروف عصيبة (بختيار)

فرح القائد الجديد وأعمته

الأمانى وغره الدولار

لكن الثائرون يأبون إلا

شرعة الحق ، فهي نعم الشعار

مطلب يصعب التحدث فيه

فهو للظالمين فيه الدمار

ثقة القائدين عند المقودين

تشد الجميع أن ينهاروا

وتوالى مؤامرات وذابت

كغيوم تذيبها الأقمار

قال للشاه أنت تخرج كيما

تخمد النار فهي فيها استعار

وأنا من علمت نار تلظى

غاية النار في اللهيب احمرار

يخدع المرء نفسه من غرور

حين يغويه خادع مكار

تتراءى الأحلام للمرء ليلاً

ويلاشي رؤى الليالي النهار

غادر الموكب المشرد طهران

عليه مذلة وانكسار

حل ضيفاً أرض الكنانة والضيف

ثقل تحوطه الأخطار

وتوالى النقد المرير لمصر

فوجود الطريد في مصر عار

لكن الشاه زار خلاً حميماً

قد رمته بنبلها الأقدار

وتلاقى الإثنين جمع الخطايا

كذباب تضمه الأقدار

رب جمع قد فرّق الجمع دهراً

واعتراه بالإجماع انشطار

يجمع الشمل بالنهي ان تدانت

لاحتمال الأعباء وهي مرار

وثب الليث وثبة كان فيها

لجميع المستضعفين انتصار

وأهاج الأشبال شبل علي

يالجمع في راحتيه يدار

يعطف الجمع بالإشارة طوعاً

مثلما تعطف اليمين اليسار

وتراءى لبختيار لهيب

يحرق الشمس حره اذ يثار

وتخطت حواجزاً من حديد

وتداعت أمامها الأسوار

غير أن الجيش اللهام مكين

يخمد النار مدفع هدار

غاية المرء في الحياة كمال

وكذا غاية اللهيب استعار

ينبت المجد في ظلال المواضي

حيث يحميه صارم بتار

ظلم فردٍ فرداً هون ولكن

ظلم شعبٍ يعود وهو انفجار

أعلن القائد الرحيل لإيران

فطاشت لذلك الأفكار

وتراءى للناس وهم كبير

فالخميني هازل ثرثار

كيف يمشي والأرض شوكة فتاد

يلهب الرجل من سناه أوار

طرق السير أغلقت واستعدت

قاذفات الردى وسُدَّ المطار

أرعبت قلبه خطوب كبار

ليواسي بنفسه كل فردٍ

أمست وليس فيها انتظار

كي يقود الجميع للنـر فالأحداث

عليها قد حلق الإنتصار

واستقل الإمام طائـرة الموت

لا تسل كيف حاله (بختيار)

ورأى (بختيار) أمراً مهولاً

ورصاص فما أفاد الحصار

حاصر الأرض والسماـء بنار

فهي في مهمـه الفلا تيسّار

ورأى الناس بالملايين خفّت

أن سيندكّ حصنها المنهار

ورآه ولات حين مناص

فقد العز فاعتراه البوار

شرعة الغاب فعل كل غبي

خلق النسر ثم حط على الأرض

ففرّت من خوفه الأطيّار

ثم سار الركب المهيب رويداً

مثل ما سار كوكب سيّار

لضحايا الإسلام في جنة الزهراء

فنعم المزور والزوار

وقف القائد العظيم كطودٍ

وعليه من الأسى آثار

كوقوف الحسين حين تهاوت

في ثرى الطف كلها الأنصار

من يشابه أباه ليس ظلوماً

أبواه الحسين والكرار

غير أن الطروف تأبى جموداً

فهي سودٌ وان علاها اصفرار

وهناك الزعيم أعلن أن النصر آت

سيروا إليه فساروا

وتهاوت تلك القلاع تباعاً

كهشيمٍ يعلو عليه الغبار

وتوارى العدو خلف ستورٍ

هشةٍ ما عسى يدوم الستار

مزق الستر والحصون تداعت

واستكان العريف والطيار

وتهاذى النصر المبين لشعب

نصف قرنٍ يسوسه استعمار

وتوالت فيالق الجيش طوعاً

إنما الجيش للبلاد جدار

جسدت ثورة الحسين كرام

فسواء هزيمة وانتصار

حقق النصر قائد ومفود*

عمرك يا هذه الأحرار

هو نصر الإسلام في كل أرض

فاعتبره فإن ذاك اعتبار